1494 - حدثنا (عبدان) قال أخبرني أبي عن (شعبة) عن (أبي إسحاق) عن (البراء) يقرئاننا فجعلا مكتوم أم وابن عمير بن مصعب النبي أصحاب من علينا قدم من أول قال Bه القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول ا قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى (الأعلى1) في سور مثلها .

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدان لقب عبد ا بن عثمان يروي عن أبيه عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة عن أبي إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي عن البراء بن عازب رضي ا تعالى عنه .

والحديث مضى في هجرة النبي في باب مقدم النبي المدينة ومضى الكلام فيه .

قوله ابن أم مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي العامري واسم أم مكتوم عاتكة وسعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة بالجنة قوله في عشرين أي في جملة عشرين صحابيا قوله الولائد جمع وليدة وهي الصبية والأمة قوله يقولون هذا رسول ا ليس في رواية أبي ذر بعده لأن الصلاة عليه إنما شرعت في السنة الخامسة وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الأحزاب65) وهذه الآية في الأحزاب ونزولها في السنة الخامسة على الصحيح وقال بعضهم لا مانع أن تتقدم الآية المذكورة على معظم السورة قلت المانع موجود لعدم العلم بتقدم الآية المذكورة على معظم السورة وأيضا من أين علموا أن الصلاة على النبي لا بد منها على أي وجه كانت وقتئذ وأيضا من قال إن لفظ من صلب الرواية من لفظ الصحابي ويحتمل أن يكون صدر ذلك ممن دونه وقال بعضهم وقد صرحوا بأنه يندب أن يصلي على النبي قلت مذهب الإمام أبي جعفر الطحاوي أنه تجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه قوله في سورة مثلها أي قرأت سبح اسم ربك الأعلى مع سور أخرى مثلها وقد مر في رواية الهجرة في سور من المفصل .

. - 88

(سورة هل أتاك حديث الغاشية) .

أي هذا في تفسير بعض سورة هل أتاك (الغاشية1) وفي بعض النسخ هل أتاك فقط وفي بعضها سورة هل أتاك حديث الغاشية وفي بعضها سورة الغاشية وهي مكية بالإجماع وهي ثلاثمائة واحد وثلاثون حرفا واثنتان وتسعون كلمة وست وعشرون آية والغاشية اسم من أسماء يوم القيامة يعني تغشي كل شيء بالأهوال قاله أكثر المفسرين وعن محمد بن كعب الغاشية النار دليله

قوله تعالى وتغشى وجوههم النار (إبراهيم5) .

بسم ا الرحمن الرحيم .

لم تثبت البسملة إلا لأبي ذر وحده .

وقال ابن عباس عاملة ناصبة (الغاشية2 3) النصارى .

أي قال ابن عباس في قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وفسر عاملة وناصبة بالنصارى وقال صاحب (التلويح) لم أر من ذكره عن ابن عباس قلت عدم رؤيته إياه لا يستلزم عدمها مطلقا وقد روى ابن أبي حاتم من طريق شبيب ابن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود قوله يومئذ يعني يوم القيامة خاشعة ذليلة وقيل خاشعة في النار قوله عاملة يعني في النار و ناصبة فيها وعن الحسن وسعيد بن جبير لم تعمل في الدنيا فاعملها وانصبها في النار بمعالجة السلاسل والأغلال وهي رواية عن ابن عباس وعن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة ا تعالى فاعملها وانصبها في النار وعن الضحاك يكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار والنصب الدأب في العمل وعن عكرمة عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في النار يوم القيامة وعن سعيد بن جبير وزيد بن أسلم هم الرهبان وأصحاب الصوامع وهي رواية عن ابن عباس وقال مجاهد عين آنية بلغ إتاها وحان شربها حميم آن بلغ إناه أي وقال مجاهد في قوله تعالى تسقى من عين آنية بقوله بلغ إناها بكسر الهمزة أي وقتها يقال أنى بأني أنيا